



السيرة

المستوى الأول

إعداد جمعية التعلم الإلكتروني

بمشاركة جمعية الدعوة والتعليم باللغات الإفريقية وجمعية سفير الدعوة لطلاب المنح الدوليين

السيرة

جميع الحقوق محفوظة لدى
جمعية التعلم الإلكتروني



f@Xe_ta3lom | +966 59 088 1191
www.ta3lom.sa | info@ta3lom.sa

السيرة

المستوى الأول



إعداد جمعية التعليم الإلكتروني

بمشاركة جمعية الدعوة والتعليم باللغات الإفريقية وجمعية سفير الدعوة لطلاب المنح الدوليين



نسب النبي ﷺ ورضاعته في بني سعد



نسب النبي ﷺ من جهة الأب

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم القرشي من ولد إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم عليهما وعلى نبينا وسلم

نسب أم النبي ﷺ

وأم النبي ﷺ هي آمنه بنت وهب من بني زهرة، وهكذا كان النبي ﷺ من خير بطون العرب، ومن أحسن قبائلهم وفروعهم، من جهة أبيه وأمه

مولد النبي ﷺ

ولد نبينا ﷺ في يوم الاثنين في شهر ربيع الأول، في السنة الأولى من عام الفيل، وذلك في مكة المكرمة وتوفي والده قبل ولادته.

رضاعة النبي ﷺ في بني سعد

كان من عادة أشرف مكة أن يرسلوا أطفالهم إذا ما بلغوا ثمانية أيام إلى مرضعات في مكان يتوفر فيه الجو النقي والهواء العليل، واشتهرت قبيلة بني سعد بصفاء اللسان ونقاء اللغة العربية، والنشأة في البادية تساعد على نمو الجسم قوياً شديداً.

واتباعاً لهذه العادة أرسلت آمنة محمد ﷺ إلى حليلة السعدية، وكان يؤتى به بعد كل ستة أشهر لتراه أمه وأقاربه، وبعد عامين كان فطامه، فحملته حليلة إلى أمه آمنة.

وحين بلغ الرسول ﷺ الرابعة من عمره، أخذته أمه إلى حضنها، وحين بلغ السادسة توفيت أمه، فكفله جده عبد المطلب.

وحين بلغ الرسول ﷺ ثمانية أعوام وعشرة أيام توفي عنه جده عبد المطلب، فكفله عمه أبو طالب، شقيق والده عبد الله.

الأسئلة والتدريبات

س١: نبينا محمد بن..... ﷺ.

- عبد المطلب بن هاشم.
- عبد الله بن هاشم.
- عبد الله بن عبد المطلب

س٢: توفي والد النبي ﷺ.....

- وعمره سنة
- قبل ولادته
- وعمره أربع سنوات

س٣: رجع النبي ﷺ من حليلة السعدية إلى أمه وعمره.....

- سنتان
- أربع سنوات
- ست سنوات

ما قبل البعثة النبوية



رعي الغنم والتجارة

لم يكن للنبي ﷺ عمل معين في أول شبابه، إلا أن الروايات تواترت أنه كان يرعى غنماً رعاها في بني سعد، وكان ذلك في مكة لأهلها على أجرة، وفي الخامسة والعشرين من سنه خرج تاجراً إلى الشام في مال خديجة رضي الله عنها لما سمعت عنه من الصدق والأمانة

زواج النبي ﷺ بخديجة رضي الله عنها

ولما رجع إلى مكة، ورأت منه خديجة في مالها من الأمانة والبركة ما لم تر من قبل هذا، وأخبرها غلامها ميسرة بما رأى فيه صلى الله عليه وسلم من خلال أخلاقه، وفكر راجح، ومنطق صادق، ونهج أمين، فتحدثت بما في نفسها إلى صديقتها نفيسة بنت منية، وهذه ذهبت إليه ﷺ تفاتحه أن يتزوج خديجة، فرضي بذلك، وكلم أعمامه، فذهبوا إلى عم خديجة، وخطبوها إليه، وعلى أثر ذلك تم الزواج. وكانت سنّها إذ ذاك أربعين سنة، وكانت يومئذ أفضل نساء قومها نسباً وثروة وعقلاً، وهي أول امرأة تزوجها النبي ﷺ، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت.

بناء الكعبة وقضية التحكيم

قبل بعثته ﷺ بخمس سنين جرف مكة سيل كبير، انحدر إلى البيت الحرام، فأوشكت الكعبة منه على الانهيار، فاضطرت قريش إلى تجديد بنائها حرصًا على مكانتها، واتفقوا على أن لا يُدخلوا في بنائها إلا طيبًا، فجمعت كل قبيلة حجارة على حدة، وأخذوا يبنونها، وتولى البناء بناءً رومي اسمه باقوم، ولما بلغ البنيان موضع الحجر الأسود اختلفوا فيمن يمتاز بشرف وضعه في مكانه، واستمر النزاع أربع ليال أو خمسًا، واشتد حتى كاد يتحول إلى حرب ضروس في أرض الحرم، إلا أن أبا أمية بن المغيرة المخزومي عرض عليهم أن يحكموا فيما شجر بينهم أول داخل عليهم من باب المسجد فارتضوه، وشاء الله أن يكون ذلك رسول الله ﷺ، فلما رأوه هتفوا: هذا الأمين رضينا، هذا محمد، فلما انتهى إليهم وأخبروه الخبر طلب رداء، فوضع الحجر وسطه، وطلب من رؤساء القبائل المتنازعين أن يمسكوا جميعًا بأطراف الرداء، وأمرهم أن يرفعوه، حتى إذا أوصلوه إلى موضعه أخذه بيده، فوضعه في مكانه، وهذا حل حصيف رضي به القوم.

الأسئلة والتدريبات

س١: عمل النبي ﷺ في شبابه.....

- برعي الغنم.
- بالتجارة بمال خديجة رضي الله عنها.
- كلا الجوابين.

س٢: أصاب مكة سيل كبير.....

- قبل بعثة النبي ﷺ بخمس سنين.
- بعد بعثة النبي ﷺ بخمس سنين.
- قبل بعثة النبي ﷺ بعشر سنين.

س٣: تزوج النبي ﷺ خديجة وهي بنت.....

- خمس وعشرين سنة
- خمس وثلاثين سنة
- أربعين سنة

بين يدي بعثة الصادق الأمين



اتصاف النبي ﷺ بالصادق الأمين قبل البعثة

كان النبي ﷺ يمتاز في قومه بخلالٍ عذبة وأخلاقٍ فاضلة وشمائلٍ كريمة، فكان أفضل قومه مروءة، وأحسنهم خلقاً، وأوفاهم عهداً، وآمنهم أمانة، حتى سماه قومه (الأمين)؛ لما جمع فيه من الأحوال الصالحة والخصال المرضية، وكان كما قالت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها: (إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ) (رواه البخاري: ٣، ومسلم: ١٦٠ من حديث عائشة رضي الله عنها).

مكوث النبي ﷺ في غار حراء للعبادة والتفكير

ولما قارب سنه ﷺ الأربعين، حُبب إليه الخلاء، فكان يأخذ الطعام والماء ويذهب إلى غار حراء في جبل النور، على بعد ميلين من مكة تقريباً، فيقيم فيه شهر رمضان، يطعم من جاءه من المساكين، ويقضي وقته في التعبد والتفكير فيما حوله من مشاهد الكون.

بدء نزول الوحي على النبي ﷺ وموقف الزوجة الصالحة

ولما تكامل له عمر أربعين سنة - وهي رأس الكمال - بدأت آثار النبوة؛ قالت عائشة رضي الله عنها: (أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبَّ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بَغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدَ لَذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِيٍّ»، قَالَ: «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ) [العلق: ١-٣]»، فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجِفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي»، فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لَخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْحَبَرَ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي»، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلَ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ تَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرَفِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي، مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ خُجِّرْجِي هُمْ»، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُؤْفَى، وَفَتَرَ الْوَحْيُ). (رواه البخاري: ٣، ومسلم: ١٦٠).

الأسئلة والتدريبات

س١: غار حراء كان في جبل.....

- النور.
- أحد.
- أبي قبيس.

س٢: أول ما بُدئَ به رسول الله ﷺ من الوحي.....

- نزول جبريل على غير هيئته.
- أن يرى الأشياء في يقظته قبل حصولها فتحصل.
- الرؤيا الصالحة.

س٣: من الذي قال لرسول الله ﷺ: (هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى)؟

- جبير بن مطعم.
- ورقة بن نوفل.
- خديجة بنت خويلد.

بداية الدعوة وأهداف النبوة



الدعوة السرية، وأوائل من أسلم وصدق بالرسالة النبي ﷺ

بدأ النبي ﷺ الدعوة بعد أن وصل إلى البيت، فأسلم في أول يوم كل من زوجه خديجة رضي الله عنها وابن عمه علي رضي الله عنه وعمره ثماني سنوات، وصديقه أبو بكر رضي الله عنه ومولاه زيد بن حارثة.

إن إيمان أولئك الأشخاص الذين اطلعوا على كل صغيرة وكبيرة في حياة النبي ﷺ لأربعين سنة هو أقوى دليل على صدق دعواه ﷺ.

وقد أسلم بلال، وعمر بن عبد المنذر، وخالد بن سعد بن العاص رضي الله عنهم بعد عدة أيام. كان أبو بكر رضي الله عنه غنيًا، يعمل بالتجارة، كان يتجر بالأقمشة في مكة، فكان على صلة وثيقة بالناس، فأسلم بدعوته عثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وطلحة وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم ثم أسلم بعدهم أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الذي لقب فيما بعد بأمين الأمة، وغيرهم

رضي الله عنهم. وأسلم من النساء خديجة أم المؤمنين، وأسماء بنت عميس، وأسماء بنت أبي بكر، وغيرهن رضي الله عنهن.

ظل النبي ﷺ يدعو الناس سرًا في سنوات الدعوة الثلاث الأولى، ويحثهم على عبادة الله وحده وترك عبادة الأحجار والأشجار والشمس والقمر.

من أهداف النبوة

تلقى النبي ﷺ من ربه بعض الأوامر؛ وهي قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ) [المدثر]، ويتضح من هذه الآيات بعض أهداف الرسالة والنبوة؛ وهي ما يلي:

١. التوحيد.
٢. الإيمان باليوم الآخر.
٣. القيام بتزكية النفس؛ بأن تتناهى عن المنكرات والفواحش التي تفضي إلى سوء العاقبة، وبأن تقوم باكتساب الفضائل وأعمال الخير.
٤. تفويض الأمور كلها إلى الله تعالى.
٥. وكل ذلك بعد الإيمان برسالة محمد ﷺ وتحت قيادته النبيلة وتوجيهاته الرشيدة.

الأسئلة والتدريبات

- س١: ممن أسلم بعد الصديق وعلي رضي الله عنهما؟
- خالد بن سعيد بن العاص.
- بلال بن رباح
- كلا الجوابين

- س٢: كان الصديق رضي الله عنه يعمل.....
- بالرعي.
- بتجارة الأقمشة.
- بالتجارة مع خديجة رضي الله عنها.

- س٣: ممن أسلم على يد الصديق رضي الله عنه؟
- عثمان بن عفان.
- فاطمة أخت عمر بن الخطاب.
- فاطمة بنت عميس.

دعوة النبي ﷺ سرًا وجهرًا، وموقف المشركين



مرحلة الدعوة، والبدء بدعوة العشيرة

بدأ النبي ﷺ أمر الدعوة العامة حسب التوجيه الرباني، ونزل القرآن الكريم بدعوة العشيرة بصفة خاصة: **(وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)** [الشعراء: ٢١٤]، وهكذا جمع النبي ﷺ جميع بني هاشم ذات يوم، فبدأ بهم ودعاهم إلى الإيمان به ونصرته وتأييده، فهزأ به عمُّه أبو لهب، أما عمه أبو طالب فوعده بالنصر والمنعة، إلا أنه لا يترك دين عبد المطلب.

الجهر بالدعوة، وموعظة جبل الصفا

تعهد أبو طالب بحماية النبي ﷺ وهو يبلغ عن ربه، فقام النبي ﷺ يوماً على الصفا فنادى: «يَا صَبَاحَاهُ»، فاجتمعت إليه بطون قريش، فدعاهم إلى التوحيد والإيمان برسالته وباليوم الآخر. وقد روى البخاري طرفاً من هذه القصة عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما نزلت: **(وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)** [الشعراء: ٢١٤] صعد النبي ﷺ على الصفا، فجعل ينادي: «يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عُدِيٍّ» لبطون قريش، حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو؟ فجاء

أبو لهب وقريش، فقال: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟»، قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلا صدقًا، فقال: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ»، فقال أبو لهب: تَبًّا لَكَ سائر اليوم، ألهذا جمعنا؟ فنزلت: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) [المسد: ١].

جهود النبي ﷺ في الدعوة، وردود فعل المشركين

بدأ النبي ﷺ الدعوة العلنية للجميع، فكان يذهب إلى كل محفل أو جمع، وإلى كل طريق، يدعو الناس إلى التوحيد، وينهاهم عن عبادة الأوثان والأحجار والأشجار، ويمنعهم من قتل بناتهم، ومن ارتكاب فاحشة الزنا، ولعب الميسر، فانفجرت مكة بمشاعر الغضب، وماجت بالغرابة والاستنكار، حين سمعت صوتًا يجهر بتضليل المشركين وعبادة الأصنام، وقامت قريش تستعد لحسم هذه الدعوة؛ لأنها عرفت أن معنى الإيمان بنفي الألوهية عما سوى الله، ومعنى الإيمان بالرسالة وباليوم الآخر هو الانقياد التام والتفويض المطلق، بحيث لا يبقى لهم خيار في أنفسهم وأموالهم، فضلًا عن غيرهم، ومعنى ذلك انتفاء سيادتهم وكبريائهم على العرب، التي كانت بالصبغة الدينية، وامتناعهم عن تنفيذ مرضاتهم أمام مرضاة الله ورسوله، وامتناعهم عن المظالم التي كانوا يفترونها على الأوساط السافلة، وعن السيئات التي كانوا يجترحونها صباح مساء.

الأسئلة والتدريبات

س١: تَبَّأَ لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ، أَلْهَذَا جَمَعْتَنَا؟» قَالَهَا..... لِلنَّبِيِّ ﷺ.

- أَبُو جَهْلٍ.
- أَبُو لَهَبٍ.

س٢: تَعَهَّدَ بِحِمَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

- حَمْزَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- أَبُو طَالِبٍ.
- أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

س٣: مِمَّنْ أَسْلَمَ مِنْ أَعْمَامِ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو طَالِبٍ؟

- صَح
- خَطَأ

إساءة قريش للنبي



تعدد أساليب المشركين في إيذاء النبي ﷺ

كانت قريش في أكثر الأوقات يفرشون طريق النبي ﷺ بالشوك حتى تجرح قدميه في ظلمة الليل، كما كانت القاذورات ترمى على باب بيته حتى يتأذى ويضطرب خاطره، ولم يكن النبي ﷺ يزد عن قوله: (يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَيُّ جَوَارٍ هَذَا؟).

وقال عروة ابن الزبير: (قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ، إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوَى ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقًا شَدِيدًا، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: (أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ) [غافر: ٢٨]) (رواه البخاري: ٤٨١٥).

وتعرض بعض الأشرار لأبي بكر وأوسعوه ضرباً، ويذكر أنه في مرة أخرى بينما بدأ النبي ﷺ يصلي في حجر الكعبة ذهبت قريش وجلس في صحن الكعبة، فقال أبو جهل: لقد ذبحت ناقة بناحية في مكة ولا يزال سقطها ملقى على الأرض فليذهب أحد منكم وليأت به فيلقيه عليه [أي: على النبي ﷺ]، وحين كان النبي ﷺ ساجداً وضعوه على ثوبه المبارك، وكان النبي ﷺ مستغرقاً في صلاته لله، والكفار من حوله يضحكون ويتهايلون ويتساقط بعضهم على بعض.

وكان ابن مسعود رضي الله عنه موجوداً، ولم يتمكن من التصرف بعد أن رأى حشد الكفار، فقدمت ابنته فاطمة رضي الله عنها فألقت بالسقط الذي وضعه الكفار عن ظهر أبيها.

فلما قضى النبي ﷺ صلاته، رفع صوته، ثم دعا عليهم، وكان إذا دعا دعا ثلاثاً، وإذا سأل سأل ثلاثاً، ثم قال: (اللهم، عليك بقريش) ثلاث مرات، فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك، وخافوا دعوته، ثم قال: (اللهم، عليك بأبي جهل بن هشام، وعقبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عقبة، وأمّية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط)، فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق، لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر، ثم سحّبوا إلى القليب. (رواه البخاري: ٥٢٠، ومسلم: ١٧٩٤).

الأسئلة والتدريبات

س١: مَنْ الذي كان يجيب على إيذاء الكفار له بقوله: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَيُّ

جَوَارٍ هَذَا؟»؟

○ عثمان بن عفان رضي الله عنه.

○ مصعب بن عمير رضي الله عنه.

○ رسولنا محمد ﷺ.

س٢: الذي أَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوَّى ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ.

○ أبو جهل.

○ عقبة بن أبي معيط.

○ أمية بن خلف.

من أساليب المشركين في إيذاء المسلمين



تعدد أساليب المشركين في إيذاء المسلمين

شمزت قريش عن ساعد الجد لمعارضة دعوة النبي ﷺ، وصممت على القضاء على أي بادرة للإسلام، واتبعت في ذلك عدة أساليب:

أولاً: أسلوب إيذاء المسلمين إيذاءً شديداً حتى يرتد من دخل الإسلام، ولا يدخله أحد من جديد، ويصعب هنا تفصيل الحديث عن تلك المظالم التي ألحقها قريش بالمسلمين، وما أوقعته بهم من صنوف الإيذاء، ونذكر هنا باختصار طرق التعذيب وأحوال بعض المسلمين ممن عذبوا.

• كان بلال رضي الله عنه حبشياً وعبداً لأمية بن خلف، فلما سمع أمية أن بلالاً رضي الله عنه أسلم، اخترع له صنوفاً متنوعة من العذاب، كأن يربط حبلاً في عنقه ويتركه للصبيان يطوفون به جبال مكة، فكان تأثير الحبل على رقبتة رضي الله عنه ظاهراً، كما كان يلقيه على رمل مكة المحرق، ثم يضع حجراً ساخناً على صدره، كما كان يشد يديه ثم يضرب بعد ذلك بالعصي، وكثيراً ما أُجلس

تحت أشعة الشمس المحرقة، أو تُترك جائعًا بلا طعام، وكان بلال رضي الله عنه في كل هذه الأحوال لا ينطق إلا بالتوحيد، فيقول: (أحد أحد)، وقد اشتراه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأعتقه الله.

• أسلم عمار ووالده ياسر رضي الله عنهما ووالدته سمية رضي الله عنها فأذاقهم أبو جهل صنوف العذاب، وآهم النبي ﷺ وهم يعذبون ذات يوم فقال: (اصْبِرُوا آلَ يَاسِرٍ، مَوْعِدُكُمْ الْجَنَّةُ) وطعن أبو جهل سمية رضي الله عنها فقتلها.

• وخباب بن الأرت رضي الله عنه كان شعر رأسه ينتف وعنقه تلوى، وجسده يكوى بالجمرات الملتهبة.

ولم يكن سلوك قريش هذا مع العبيد والضعفاء فقط، بل اتبعوا هذا السلوك الوحشي مع أبنائهم وأقاربهم المسلمين أيضًا.

• ولما بلغ خبر إسلام عثمان بن عفان رضي الله عنه عمه، قام أبو جهل بلف عثمان رضي الله عنه بسعف النخل، ويحمى النار من تحته.

• أما مصعب بن عمير رضي الله عنه فقد أخرجته أمه من البيت، وجريمته في ذلك أنه أسلم.

• وكانت قريش تلف بعض الصحابة -رضوان الله عليهم- في جلود البقر والإبل، وتلقى بهم

تحت وهج الشمس، كما كانت تلبس بعضهم درعًا من الحديد ثم تلقى بهم فوق جمرات ملتهبة.

وجملة القول: أنهم كانوا يذيقونهم عذابًا وحشيًا لا يصمد أمامه إلا من آمن حقًا.

الأسئلة والتدريبات

س١: من الذي رُبِطت قدماه بالحبال يجرونه على أرض صخرية؟

○ بلال رضي الله عنه.

○ خباب رضي الله عنه.

○ أبو فكيهة أفلح رضي الله عنه.

س٢: من الذي كان يلف عثمان رضي الله عنه بسعف النخل، ويحمي النار

من تحته؟

○ أبو جهل.

○ أمية بن خلف.

الهجرة للحبشة



أسباب الهجرة إلى الحبشة وأحداثها

حين اشتد إيذاء الكفار للمسلمين وزاد عن حده، أذن النبي ﷺ للصحابة -رضوان الله عليهم- بأن يهاجر إلى الحبشة من يريد منهم أن ينجو بروحه وإيمانه، وبعد هذا الإذن خرجت في ظلمة الليل قافلة صغيرة تضم اثني عشر رجلاً وأربع نساء، ركبوا السفينة من ميناء «شبية» متجهين إلى الحبشة، كان أمير هذه القافلة الصغيرة عثمان بن عفان رضي الله عنه وكانت معه زوجته رقية رضي الله عنها بنت النبي ﷺ، وهاجر من بعدهم من المسلمين ثلاثة وثمانون رجلاً وثمان عشرة امرأة، وكان من بينهم ابن عم النبي ﷺ جعفر بن أبي طالب، وقد تبعتهم قريش حتى البحر، إلا أنهم كانوا قد ركبوا السفينة ومضت بهم.

خطبة جعفر عن الإسلام أمام ملك الحبشة

كان ملك الحبشة (النجاشي) نصرانياً في أول الأمر ثم أسلم بعد ذلك وذهب إليه كفار مكة محملين بالهدايا وطلبوا منه أن يسلمهم المسلمين الذين فروا من ديارهم، فأحضر المسلمون إلى الملك، وقام

جعفر الطيار ابن عم النبي ﷺ فألقى خطبة في أمام الملك قائلاً: (أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجَوَارِيَ كُلَّ الْقَوِيِّ مِنَّا الضَّعِيفَ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا نَعْرِفُ نَسَبَهُ، وَصِدْقَهُ، وَأَمَانَتَهُ، وَعَفَافَهُ، فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ لِنُوحِدَهُ، وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصَدَقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَالِدِّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ - فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الْإِسْلَامِ - فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ، فَعَبَدْنَا اللَّهَ وَحْدَهُ، فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَحَلَّلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا، فَعَذَّبُونَا وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا لِيُرِدُّونَا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ، وَأَنْ نُسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نُسْتَحِلُّ مِنَ الْحَبَائِثِ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا، وَشَقُّوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا، خَرَجْنَا إِلَى بَلَدِكَ، وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَغِبْنَا فِي جِوَارِكَ، وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: فَأَقْرَأْهُ عَلَيَّ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ كَهْيَعَصَ، قَالَتْ: فَبَكَى وَاللَّهِ النَّجَاشِيُّ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَاللَّهِ وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لِيُخْرِجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلَقَا فَوَاللَّهِ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَدًا) (رواه أحمد في مسنده: ١٧٤٠ بإسناد حسن).

الأسئلة والتدريبات

س١: هاجر المسلمون إلى الحبشة، وقد كان ملكها.....

○ يهوديًا.

○ نصرانيًا.

○ وثنيًا.

س٢: مَنْ الذي قام فخطب أمام ملك الحبشة ليرد كيد الكفار الذين أتوه

محملين بالهدايا؟

○ عثمان بن عفان رضي الله عنه.

○ جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

○ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

موقف قريش من أبي طالب وإسلام حمزة رضي الله عنه



قريش يهددون أبا طالب

جاءت سادات قريش إلى أبي طالب فقالوا له: يا أبا طالب، إن لك سناً وشرفاً ومنزلة فينا، وإنا قد طلبنا منك أن تنهى ابن أخيك فلم تنهه، وإنا والله لا نصبر على هذا، من شتم آبائنا، وتسفيه أحلامنا، وعيب آلهتنا، حتى تكفه عنا، أو ننازله وإياك في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين.

عظم على أبي طالب هذا الوعيد والتهديد الشديد، فبعث إلى رسول الله ﷺ وقال له: يا ابن أخي، إن قومك قد جاؤوني، فقالوا لي كذا وكذا، فأبق علي وعلى نفسك، ولا تحملني من الأمر ما لا أطيق، فظن رسول الله ﷺ أن عمه خاذله، وأنه ضعف عن نصرته، فبين له أنه ثابت على هذا الطريق ولن يتركه أبداً مهما كان الأمر، ثم انصرف متأثراً عليه الصلاة والسلام فلما ولى ناداه أبو طالب، فلما أقبل قال له: اذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت، فوالله لا أسلمك لشيء أبداً.

إسلام حمزة رضي الله عنه

أسلم حمزة رضي الله عنه في آخر السنة السادسة من النبوة

وسبب إسلامه: أن أبا جهل مر برسول الله ﷺ يوماً عند الصفا، فأذاه ونال منه، ورسول الله ﷺ ساكت لا يكلمه، ثم انصرف عنه إلى نادي قريش عند الكعبة، فجلس معهم، وكانت مولاة لعبد الله بن جدعان في مسكن لها على الصفا ترى ذلك، وأقبل حمزة من القنص متوشحاً قوسه، فأخبرته المولاة بما رأت من أبي جهل، فغضب حمزة وكان أعز فتى في قريش وأشدّه شكيمة، فخرج يسعى، لم يقف لأحد، معدّاً لأبي جهل إذا لقيه أن يوقع به، فلما دخل المسجد قام على رأسه، وقال له: أتشتّم ابن أخي وأنا على دينه؟ ثم ضربه بالقوس فشجه شجة قوية، فثار رجال من بني مخزوم -حي أبي جهل- وثار بنو هاشم -حي حمزة- فقال أبو جهل: دعوا أبا عماره، فإني سببت ابن أخيه سبّاً قبيحاً.

وكان إسلام حمزة رضي الله عنه عزة للمسلمين وشرح الله صدره، فاستمسك بالعروة الوثقى، واعتز به المسلمون أيما اعتزاز.

الأسئلة والتدريبات

س١: طلبت قريش كف النبي ﷺ عن دعوته من.....

- عبد المطلب.
- أبي طالب.
- حمزة رضي الله عنه عم النبي ﷺ.

س٢: أسلم حمزة عم النبي ﷺ.....

- في آخر السنة السادسة.
- في آخر السنة السابعة.
- في آخر السنة الخامسة.

إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه



قصة إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كان عمر شديد العداوة لدعوة الرسول الله ﷺ فخرج يوماً متوشحاً سيفه، يريد القضاء على النبي ﷺ، فلقى رجل من قريش فقال: أين تعمد يا عمر؟ قال: أريد أن أقتل محمداً، قال: كيف تأمن من بني هاشم ومن بني زهرة وقد قتلت محمداً؟ فقال له عمر: ما أراك إلا قد صبوت وتركت دينك الذي كنت عليه، قال: أفلا أدلك على العجب يا عمر؟ إن أختك وختنك قد صبوا، وتركوا دينك الذي أنت عليه، فمشى عمر حتى أتاهما، وعندها خباب بن الأرت، معه صحيفة فيها (سورة طه) يقرئها إياها - وكان يختلف إليهما يقرئهما القرآن - فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت، وستر فاطمة - أخت عمر - الصحيفة، وكان قد سمع عمر حين دنا من البيت قراءة خباب إليهما، فلما دخل عليهما قال: ما هذا الصوت الذي سمعته عندكم؟ فقالا: ما عدا حديثاً تحدثناه بيننا، قال: فلعلكم قد صبوتما، فقال له ختنه: يا عمر، أرايت إن كان الحق في غير دينك؟ فوثب عمر على ختنه فوطئه وطأ شديداً، فجاءت أخته فرفعتة عن زوجها فضر بها بيده، فدمى وجهها، فقالت وهي غضبي: يا عمر، إن كان

الحق في غير دينك، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، فلما يئس عمر، ورأى ما بأخته من الدم ندم واستحي، وقال: أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرؤه، فقالت أخته: إنك رجس، ولا يمسه إلا المطهرون، فقم فاغتسل، فقام فاغتسل، ثم أخذ الكتاب، فقرأ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، فقال: أسماء طيبة طاهرة، ثم قرأ: (طه) حتى انتهى إلى قوله: (إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) [طه: ١٤]، فقال: ما أحسن هذا الكلام وأكرمه؟ دلوني على محمد. فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت، فقال: أبشر يا عمر، فإني أرجو أن تكون دعوة الرسول لك ليلة الخميس: (اللَّهُمَّ أعِزَّ الْإِسْلَامَ بَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَوْ بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ)، ورسول الله ﷺ في الدار التي في أصل الصفا.

فأخذ عمر سيفه، فتوشحه، ثم انطلق حتى أتى الدار فضرب الباب، فقام رجل ينظر من خلل الباب فرآه متوشحاً بالسيف، فأخبر رسول الله ﷺ، واستجمع القوم، فقال لهم حمزة: ما لكم؟ قالوا: عمر، فقال: وعمر، افتحوا له الباب، فإن كان جاء يريد خيراً بذلناه له، وإن كان جاء يريد شراً قتلناه بسيفه، ورسول الله ﷺ داخل يُوحى إليه فخرج إلى عمر حتى لقيه في الحجرة، فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف، ثم جبذه جبذة شديدة فقال: «أما أنت مُتَّهِياً يا عمرُ حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما نزل بالوليد بن المغيرة؟ اللهم هذا عمرُ بنُ الخطَّابِ، اللهم أعِزَّ الْإِسْلَامَ بَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»، فقال عمر: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وأسلم فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد

وكان عمر رضي الله عنه ذا شكيمة لا يرام، وقد أثار إسلامه ضجة بين المشركين بالذلة والهوان، وكسا المسلمين عزة وشفراً وسروراً.

الأسئلة والتدريبات

س١: أسلم عمر، ورسول الله ﷺ آخذ بمجامع ثوبه وحمائل سيفه.

○ صـحـ.

○ خطأ.

س٢: لما دخل عمر على بيت أخته وجد الصحابي الجليل.....

○ أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

○ خباب بن الأرت رضي الله عنه.

○ عثمان بن عفان رضي الله عنه.

الحصار في الشعب



عزم المشركين على حصار بني هاشم ومقاطعتهم

تجمّعت قريش على الباطل حين رأت نور الدعوة يسطع في مكة، فعجزت عن إطفائه بالتهديد والمساومة، فلجأت إلى سلاح القسوة والمقاطعة. كتبت صحيفة جائرة، وتعاهدت قبائلها على أن تحاصر بني هاشم وبني المطلب، فلا بيع ولا شراء، ولا وصل ولا زواج، حتى يُسلموا محمدًا ﷺ أو يهلكوا جميعًا.

وانسحب المؤمنون ومعهم من بقي على عصبية القرابة إلى شعب أبي طالب، حيث ضاق المكان، واشتد البلاء، وامتد الحصار ثلاث سنين ثقيلة. جاع الأطفال حتى علا بكائهم، واشتد الجوع بالرجال حتى أكلوا ورق الشجر، ومع ذلك لم تنحن الجباه، ولم تلن القلوب عن الإيمان. ثبت النبي ﷺ ثبات الجبال، يزرع الأمل في النفوس، ويحمل يقينًا لا يتزعزع بأن بعد العسر يسرًا.

وكان أبو طالب يقف حارساً أميناً، يسهر الليل، ويبدّل موضع النبي ﷺ خشية الغدر، مؤمناً بصدق دعوته وإن لم يدخل في الإسلام. وفي ظلمات الحصار، أضاءت مواقف إنسانية؛ فقد رقت قلوب بعض أهل مكة، فكانوا يهربون الطعام سرّاً، كأن الرحمة تأبى أن تُحاصر.

ثم جاء الفرج من حيث لا يحتسبون؛ إذ أخبر النبي ﷺ أن الأرضة قد أكلت صحيفة الظلم، فلم تُبق منها إلا اسم الله. فلما كشفوا عنها وجدوها كما قال، فاهتزّت قلوب المنصفين، ونُقِصَت الصحيفة، وسقط الحصار، وخرج المحاصرون مرفوعي الرأس، وقد ازدادت الدعوة قوة، واشتد عود الإيثار صلابة.

وفاة أبي طالب وخديجة رضي الله عنها

وفي السنة العاشرة من البعثة النبوية تُوفى أبو طالب عم النبي ﷺ، وكان أبو طالب هو الذي ربي النبي ﷺ منذ صباه، وحماه وأيده حين بدأ الدعوة إلى عبادة الله وحده، ولهذا حزن النبي ﷺ لوفاة حزنًا شديدًا، وبعد مدة قصيرة من الزمن توفيت زوجته خديجة رضي الله عنها وكانت قد وهبت نفسها لمؤازرة النبي ﷺ، كما ضحت بها لها ومتاعها في سبيل الله، وكانت أول من أسلم من النساء، وقد بلغها جبريل السلام من الله (رواه البخاري: ٣٨٢٠، ومسلم: ٢٤٣٢)؛ ولهذا كانت وفاتها صدمة شديدة ومؤثرة على النبي ﷺ.

وهنا بدأت قريش تزيد من إيذائها للنبي ﷺ، فقام أحد الأشرار بإلقاء التراب على رأسه، ودخل النبي ﷺ بيته والتراب على رأسه، فقامت إليه إحدى بناته تغسل عنه التراب وهي تبكي، فقال لها النبي ﷺ: (لَا تَبْكِي يَا بُنَيَّتِي؛ فَإِنَّ اللَّهَ مَانِعٌ أَبَاكَ).

الأسئلة والتدريبات

س١: لجأت قريش إلى سلاح القسوة والمقاطعة لما رأت قوة الدعوة.

○ صح.

○ خطأ.

س٢: رقت قلوب بعض أهل مكة، فكانوا يدخلون الطعام جهراً.

○ صح.

○ خطأ.

س٣: تُوفي أبو طالب عم النبي ﷺ

○ في السنة العاشرة من البعثة.

○ في السنة العاشرة من الهجرة.

○ في السنة السابعة من البعثة.

الفهرس

- الدرس الأول: نسب النبي ﷺ ورضاعته في بني سعد..... ٥
- الدرس الثاني: ما قبل البعثة النبوية..... ٨
- الدرس الثالث: بين يدي بعثة الصادق الأمين..... ١١
- الدرس الرابع: بداية الدعوة وأهداف النبوة..... ١٤
- الدرس الخامس: دعوة النبي ﷺ سرًا وجهراً، وموقف المشركين..... ١٧
- الدرس السادس: إساءة قريش للنبي ﷺ..... ٢٠
- الدرس السابع: من أساليب المشركين في إيذاء المسلمين..... ٢٣
- الدرس الثامن: الهجرة للحبشة..... ٢٦
- الدرس التاسع: موقف قريش من أبي طالب وإسلام حمزة رضي الله عنه..... ٢٩
- الدرس العاشر: إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه..... ٣٢
- الدرس الحادي عشر: الحصار في الشعب..... ٣٥

السيرة



جمعية الدعوة والتعليم
باللغات الأفريقية
Da Wah and Education in African Languages



جمعية التعلم الإلكتروني



جمعية سفير الدعوة
لطلاب المنح الدوليين

إِغْدَادُ جَمْعِيَّةِ التَّعَلُّمِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ

بمشاركة جمعية الدعوة والتعليم باللغات الإفريقية وجمعية سفير الدعوة لطلاب المنح الدوليين



أكاديمية أبجد
Abjad Academy